

التعليق على تفسير ابن كثیر (341) | تفسير سورة آل عمران

(7) | معاي الشیخ عبد الكریم الخضیر

عبدالكرييم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:02

قوله تعالى هنالك دعا زکریا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سمیع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلی في المحراب
ان الله يبشرك بشرک بیحیی مصدقًا بكلمة من الله وسيدا - 00:00:32

وسیدا وحضورا ونبیا من الصالحين قال ربی انا یکون لی غلام وقد بلغني الكبر وامرأتی عاقر قال كذلك الله یفعل ما یشاء قال ربی
اجعل لی ایة قال ایتك الا تکلم الناس ثلاثة ایام الا رمزا - 00:01:00

واذکر ربک کثیرا وسبح بالعشی والابکار لما رأی زکریا علیه السلام ان الله یرزق مریم رضی الله عنها فاکھة الشتاء فی الصیف وفاکھة
الصیف فی الشتاء طمع حینئذ فی الولد وکان شیخا کبیرا قد ضعف - 00:01:27

ووهن منه العظم واشتعل الرأس شيئا. وكانت امرأته مع ذلك كبيرة وعاقدا لكته مع هذا كله سأله ربها وناداه نداء خفيا وقال ربی هب
لی من لدنك ای من عندك - 00:01:54

ذریة طيبة ای ولدا صالحًا. انك سمیع الدعاء قال تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبینا محمد
وعلى الله وصحابه اجمعین. اما بعد تقدم في الآيات السابقة - 00:02:17

ان زکریا كلما دخل على مریم المحراب وجد عندها رزقا قال يا مریم انا لك هذا؟ قالت هو من عند الله. فاکھة الصیف فی الشتاء
وفاکھة الشتاء فی الصیف لا شک ان خلق للعادة - 00:02:45

الخرق للعادة لولا الایمان لما يصدق به احد لكته رأی العین زکریا بلغ من السن مبلغا کبیرا الى حد ان یأس من الولد وامرأتیه عاقر لكن
لما رأی ان الله جل وعلا - 00:03:03

يخرق العادة بمثل ما تقدم لمريم عليها السلام او رضی الله عنها الطمع بان یسائل الولد من الله جل وعلا وان كان في حال استبعاد لا
نقول استحالله لكته استبعاد في مثل هذا السن والمرأة عاقل يعني عقيم - 00:03:29

لا تلد ثم بعد ذلك یسأل یسمع کثیرا في حال السجود من بعض من لم یرزق الولد ربی لا تذرني فردا وانت خیر الوارثین ثم اذا في
السجود وذا سلم فاذَا بشیخ کبیر جدا - 00:03:51

وتجد زوجته هایسه من سنین طويلة لكته الطمع فيما عند الله جل وعلا ولا یقال له لا تسأل اسأل تسأل کریم نعم جرت العادة انه لا
یولد في مثل هذا السن - 00:04:13

لكن الطمع في رحمة الله وفيما عند الله جل وعلا لا یمنع منه احد زکریا لما رأی هذه الخارقة من خوارق العادات لمريم وان فاکھة
الشتاء تأتيها في الصیف وفاکھة الصیف تأتيها في الشتاء - 00:04:32

طمع في امر کان في غایة البعد ولكن ما عند الله قريب وهذا من رحمة الله جل وعلا بخلقہ ورحمة الله لا شک انه قريب من
المحسنين. فلا بد ان یحسن المرء - 00:04:56

ليقوى طمعه بما فيما عند الله جل وعلا اما ان یسیء لما یبینه وبين ربہ ويطعم فيما عند الله ان اجا به الله جل وعلا فلا شک انه

استدرج لا شك انه استدرج ليست كرامة ولا - 00:05:12

كرامة للالوبياء وليس لها ممثلها والله على كل شيء قدير. نعم تم قال تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب اي خطبته
الملائكة شفاتها خطابا خطابا اسمعنه وهو قائم يصلي في محراب عبادته - 00:05:34

ومحل خلوته ومجلس مناجاته وصلاته ثم اخبر تعالى عما بشرته به الملائكة ان الله يبشرك بيحيى اي بولد يوجد لك من صلبك اسمه
يحيى قال قتادة وغيره انما سمي يحيى لأن الله احياء باللaiman - 00:06:00

وقوله مصدقا بكلمة من الله روى العوفي وغيره عن ابن عباس وقال الحسن وقتادة وعكرمة ومجاهد وابو الشعفاء والستي
والربيع بن انس والظحاحك وغيره في هذه الاية مصدقا بكلمة من الله اي بعيسي ابن مرريم - 00:06:29

وقال الربيع بن انس هو اول من صدق بعيسي ابن مرريم وقال قتادة وعلى سنته ومنهاجه وقال ابن جريج قال ابن عباس في قوله
مصدقا وعلى سنته ومنهاجه مم لكل جعلنا - 00:06:57

ها؟ شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة سبيلا وسنة الشرع السنة والسبيل هو المنهاج لانهم يقولون هذا التفسير من ابن عباس على سبيل
اللف والنشر غير المرتب ها سمون مشوش في البلاغة - 00:07:39

غير مرتب سبيلا وسنة شرعة ومنها جاء سبيلا وسنة فهنا المناسب للمنهاج السنة نعم وقال ابن جريج قال ابن عباس في قوله مصدقا
بكلمة من الله قال كان يحيى وعيسي ابني خالة - 00:08:08

وكانت ام يحيى تقول لمريم اني جاء في قصة المراجع ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى ابني الحالة عيسى ويحيى نعم وكانت ام
يحيى تقول لمريم اني اجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك - 00:08:35

فذلك تصديقه بعيسي تصديقه له في بطن امه وهو اول من صدق عيسى وكلمة الله عيسى وهو اكبر من عيسى عليه السلام وهكذا
قال ايضا لان عندنا ايضا هنا وهو اكبر من يحيى عليهم السلام - 00:08:57

رقم واحد في تاء عيسى عليه السلام معطوفة على اقرب نقطة وهو كل الظمائير تعود ليحيى وهو اول من صدق هو اكبر من من
يحيى وهو اكبر من وكلمة الله عيسى - 00:09:25

وهو اكبر من يحيى ويعاد لابد النسخ قال ما في الا نسخة تاء عيسى وعندكم هم الله اكبر يحيى يحيى عندنا فتاء عيسى وهو اول
من صدق عيسى وكلمة الله وهو اكبر من عيسى - 00:09:55

وش عندكم واكثر من الإشكالية وهو اكبر من عيسى هنا في الأزهرية وفي طلعت اولاد الشيخ وهو اكبر من يحيى لكن اللهم صدق
مولد عيسى الى هذا اذا كان بعد الولادة لكن اذا كان - 00:10:32

كما جاء في الرواية والله اعلم بها انه كان يسجد له وهو في بطن امه كالاهما في بطنهما في اجد كان يحيى وعيسي ابن خالة وكانت
ام يحيى تقول لمريم اني اجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك - 00:11:06

المعروف ان هذا في الشرع من قبلنا كما حصل يعقوب ووالده مع يوسف عليهم السلام اه سر التحية هاي بلا شك يحتاج الى التثبت
من كتب جاءت قصة يحيى قبل قصة آآ - 00:11:28

بشرى بـ يحيى لكن ما يلزم ما يلزم. نعم ما يلزم قصص غير مرتبة في القرآن. نعم ها ايه قال ابن جريج قال ابن عباس الجملة الاولى
كان يحيى وعيسي ابن خالة هذا في الصحيح يعني في حديث المراجع - 00:11:52

وكانت ام يحيى تقول قال ابنك ولا عزاوي لا كتاب ولا سيرها والذى في الطبرى وش فيه بالنسبة لو كان اكبر اخرجه الطبرى بسند
ضعيف من طريق سنيد عن الحجاج عن ابن جريج - 00:12:23

مم شو ما الذي في الطبرى اكبر من يحيى ولا اكبر من عيسى على ظعفه للمسألة مسألة التصحیح عباره ما هو بتصحیح خبر کمل
کمل وشوف قوله وسيد قال ابو العالية والربيع بن انس وقتادة وسعيد بن جبير وغيرهم الحليم - 00:12:46

قال قتادة سيدا في العلم والعبادة. وقال ابن عباس والثوري والضحاك السيد الحليم التقى وقال سعيد بن المسيب هو الفقيه العالم
وقال عطية السيد بعد السيد الحليم التقى ها ايها الحليم نعم - 00:13:16

عند الحكيم والسيادة اقرب الى الحلم الحلم اقرب الى السيادة نعم نساعد قال عطية السيد في خلقه ودينه وقال عكرمة هو الذي لا يغله الغضب. وقال ابن زيد هو الشريف - [00:13:41](#)

وقال مجاهد وغيره هو الكريم على الله عز وجل قوله وحصروا روي عن ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وابي الشعثاء وعطية العوفي وعطية العوف انهم قالوا - [00:14:04](#)

الذى لا يأتي النساء وعن ابي العالية والربيع بن انس هو الذي لا يولد له وقال الضحاك هو الذي لا ولد له ولا ماء له قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا يحيى بن المغيرة قال انبأنا جرير عن قابوس - [00:14:28](#)

عن قابوس عن ابيه عن ابن عباس في الحصور الذي لا ينزل الماء وقد رواه هذا في شرعنا ليست بصفة مدح انه لا يطأ النساء او لا يأتي النساء او لا ينزل الماء هذه ليست صفة مدح بالنسبة للرجال - [00:14:54](#)

صفحة المدح ان توجد هذه الاشياء عنده ولا يستعملها فيما لا يرضي الله جل وعلا وان استعملها فيما يرضي الله كانت حسنات وفي بعض احدهم صدق ناخذ الاية من الانبياء لهم ازواج وذرية - [00:15:16](#)

على كل حال نصلی بين ايدينا ليس بصفة مادح من اجل والسياق سياق مدح قد يقول قائل ان هذا بشرع من قبلنا او يكون ما شاء لكن يبغي يشيل يمكن نعم - [00:15:38](#)

وقد روى ابن ابي حاتم في هذا حديثاً غريباً جداً فقال حدثنا ابو جعفر محمد بن غالب البغدادي قال حدثني سعيد بن سليمان قال حدثنا عباد يعني ابن العوام عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب - [00:15:58](#)

عن ابن العاص لا يدرى عبدالله او عمرو يعني هل هو الاب عمرو بن العاص او ابنه عبدالله نعم ولا عبادة واضح حدثنا عباد يعني ابن العوام ها اختلاف النسخ ما هو مشكل لكن كلام على الصواب - [00:16:21](#)

انا لي يغلب على ظني انه عباد بن عوام نعم عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وسيدا وحصروا قال ثم تناول شيئاً من الارض فقال كان ذكره مثل هذا - [00:16:47](#)

ورواه ابن المنذر في تفسيره حدثنا احمد بن داود قبله قال ابن ابي حاتم يمكن في تقديم وتأخير مم بعده قابله وقال ابن ابي حاتم وبعده قال ابن ابي حاتم - [00:17:08](#)

اقرأ وشوف ورواه ابن المنذر في تفسيره قال حدثنا احمد ابن داود السمناني قال حدثنا سعيد بن سعيد قال حدثنا علي ابن موسهر عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب قال سمعت عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:17:28](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يلقى الله الا ذا ذنب الا يحيى ابن ذكريها فان الله يقول سيد وسيدا وحصروا قال وانما ذكره مثل هضبة الثوب. وأشار بامثلته - [00:17:50](#)

ثم قال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن سنان قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان. هذا مقدم نعم. عن يحيى بن سعيد الانباري انه سمع سعيد بن المسيب عن عبدالله بن عمرو بن العاص يقول - [00:18:14](#)

ليس احد من خلق الله لا يلقاه بذنب غير يحيى ابن ذكريها ثم قرأ سعيد وسيدا وحصروا ثم اخذ شيئاً من الارض فقال الحصور من كان ذكره مثل ذي - [00:18:34](#)

واشار يحيى بن سعيد القطان بطرف اصبعه السبابه فهذا هل الذنب منحصرة في الفرج مم نعم اذا كانت منحصرة في الفرج ووصفه هكذا نعم مشاو ليس احد من خلق الله لا يلقاه بذنب - [00:18:56](#)

الا وش عندك لا يلقاه بذنب وانا كذلك لا يلقاه بذنب قال يحيى لا يلقاه اذا ليس احد من خلق الله لا يلقاه بذنب يمكن الا يلقاهم بذنب ما يلقاه في ذنب لا يستقيم النار - [00:19:27](#)

ما من عبد يلقى الله الا الا ذا ذنب. الرواية الاخرى. هم الا يحيى الا يلقاه الا يلقاه مثلاً ليطابق الرواية الثانية قال فهذا موقف اصح اسناداً من المرفوع بل وفي صحة المرفوع نظر والله اعلم - [00:19:48](#)

وقال ابن ابي حاتم عندنا في الاجواء الطيبة لما قال واشار بانولته قال بعده بل هو في صحة مرفوع نظر الله سبحانه وتعالى اعلم

امه انا بعد ما قرأ هذا موقف وهو اقوى اسناد من المرفوع - 00:20:19

ورواه ابن المنذر في تفسيره ورواه ابن مذير في الترميسيري قائلاً حدثنا احمد بن داود نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا عيسى ابن حماد ومحمد بن سلمة المرادي قال - 00:20:36

حدثنا حاجاج بن سليمان العمري. المقرئ عن عمري المقرئ المقرئ تصحيح ولا شيء؟ الا يقول كذا نفس اللي وضع حاجاج بن سليمان المقرئ شو في المتن العمري وكل تخرير اذا اللي عندكم المصحح وشو - 00:21:02

العمري القمري العمري بالعين. العمري تصحيف ها؟ يقول تصححه غلط وحجاج من سليمان وهنا وحجاج بن سليمان والرعيني منكر الحديث من ابو سليمان في الحاشية وفي التعليق اثبت القمر تحت - 00:21:47

تحت اثبت القمري وهو منكر الحديث هذا جاء بخلاف رابع العلم والاسكال اما حينما تكثر النسخ يكثر الاضطراب ويصعب التوفيق بين هذه النسخ واعرف شخصاً يعمل على تفسير ابن كثير - 00:22:26

من عشرين سنة او اكثر ويقول انه قد جمع اكثراً من مئة نسخة تزيد اغلاط على اغلاط يفترض انه يفارق ويفاضل بين هذه النسخ ويأخذ اجود هذه النسخ واوثق هذه النسخ - 00:22:51

ويقارن بينها اما ان يقارن باعداد هائلة الكتاب يصير مثل المتن والباقي حواشي نعم ولو بغير الف نسخة وجد لان التفسير معروف ومشهور والى وقت قريب وهو ينسخ طفل عمرنا وحش - 00:23:14

ها رزق لعمر نوح فهو بالاسكال في العمر ببس مقابله مئة نسخة يعني هذه مثل هذا عندنا كم اه المقرئ العمري القمري الرعيني نعم عن الله في ابن سعد عن محمد بن عجلان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه - 00:23:34

وسلم قال كل ابن ادم يلقى الله بذنب يعذبه عليه ان شاء او يرحمه الا يحيى ابن زكريا فانه كان سيداً ومحضوراً. ونبياً من الصالحين ثم اهوى النبي صلى الله عليه وسلم الى قذاة من الارض - 00:24:04

فاخذها وقال ذكره مثل هذه القذاة. النبي عليه الصلاة والسلام افضل الخلق وشرف الخلق اعطي قوة ثلاثة وثمانين وكان يطوف على نسائه التسع بفضل واحد تقول انت لها المهم يعني - 00:24:28

اما قيل ان هذا في الشرع من قبلنا والا فشرعنا بخلافه قطعاً. نعم كونه كونه وسيلة لا لان هو يتكلم عن ذات كذا وبعد حين اذا كان حصوراً خلقة فهل يمدح بهذا - 00:25:02

سب مدح لان المدح على الجمال الاختياري مهوب على الجمال الاجباري يعني ما تمدح فلان لانه طويل وفلان لانه ابيظ فلان لانه اه نحيف وفلان لانه كذا هذا ما يمدح بهذا هو - 00:25:34

يمدح بالاختيار الذي يستطيع ان يفعله ويستطيع ان يتتركه نعم. لكن احسن الله اليك قوله معه مثل هذا التناقض من حقه عليه السلام كذلك قوله سبحانه وتعالى فبره الله مما قالوا في ذكر موسى انه برأ من هذه الاشياء - 00:25:54

اي بس قالوا ذلك العكس قالوا انه ادر ارفع من هذا واجلها القاضي عياض ينفي هذا نشوف كلام القاضي ها كلهم دعوا بها نعم وقد قال القاضي عياض في كتابه الشفاء - 00:26:11

اعلم ان ثناء الله تعالى على يحيى انه كان ومحضوراً. كان حصوراً انه كان حصوراً ليس كما قاله بعضهم انه كان هيوباً او لا ذكر له بل قد انكر هذا حذاق المفسرين ونقاد العلماء - 00:26:41

وقالوا هذه نقية وعيوب ولا تليق بالأنبياء عليهم السلام وانما معناه انه معصوم من الذنوب. اي لا يأتيها كأنه حصر عنها وقيل مانع نفسه من الشهوات. وقيل ليست له شهوة في النساء - 00:27:04

وقد بان لك من هذا قد يطلق الحصور ويراد به العيي العيي الذي لا يستطيع ان يتكلم او اذا تكلم احصر واصيب بالعين وليس بممدحها هذى نعم ما ثبت انها كتل صغير ياشيخ - 00:27:28

وقيل كان حصولاً على وكان من الناس قيل يستره شهوة مقصوداً ان الحصر الامتناع والمنع والمحصر من منع من الوصول الى البيت وكونه حصوراً بمعنى قد يساعد على ما قاله المفسرون - 00:27:50

لكن وطبع واقع الانبياء عليهم السلام خلاف ذلك لان الجماع ممدحة والعجز عنه مذمة وهذا لا يليق بالانبياء والقاضي عياض مثل ما ذكر في الشفاء انه انكره حذاق المفسرين في الغالب ان - [00:28:20](#)

القرطبي يشير الى هذا والرازي بناء على ما يعتمد من الاعتماد على رأيه وعقله ان مثل هذا ينسفه نسفا ولو جاء بسند صحيح الجزء اللي فيه سورة آل عمران نعم سـ - [00:28:48](#)

وقد باز لك من هذا ان عدم القدرة على النكاح نقص وانما الفضل في كونها موجودة ثم يمنعها اما بمجاهدة كعيسي او بكفاية من الله عز وجل. كيحيى عليه السلام - [00:29:21](#)

ثم هي في حق من قدر عليها وقام بالواجب فيها ولم تشغله عن ربه درجة عليا وهي هي درجات نبينا صلى الله عليه وسلم الذي لم يشغله كثرتهم عن عبادة ربه - [00:29:40](#)

بل زاده ذلك عبادة بتحصينهن وقيامه عليهن واكسابه لهن واكساب لهن وهدايته اياهن بل قد صرخ انها ليست من حظوظ دنياه هو وان كانت من حظوظ دنيا فقال حب الي من دنياكم - [00:29:59](#)

هذا لفظه النساء والطيب النساء والطيب واما قول من يقول حبي لي من دنياكم ثلاث كما جاء في رواية لا تصح وجعل الصلاة منها وجعلت قرة عيني في الصلاة وليس من امور الدنيا - [00:30:29](#)

ما دنياكم ما قلت من حب الي من الدنيا الي تشمل وتشمل غيره قال دنياكم نعم. والمقصود انه مدح ليحيى بأنه حصور. ليس انه لا يأتي النساء بل معناه كما قاله هو وغيره انه معصوم عن الفواحش والقاذورات. اخرجت الاية. ولا يمنع ذلك من - [00:30:50](#)
من تزويجه بالنساء الحال وغضيئنهن وايلادهن بل قد يفهم وجود النسل له من دعاء زكريا المتقدم. حيث قال هب لي من لدنك ذرية طيبة كانه قال ولد اه ذرية ونسل وعقب. والله سبحانه وتعالى اعلم - [00:31:24](#)

وقوله ونبيا من الصالحين هذه بشارة ثانية بنبوة يحيى بعد البشارة بولادته. وهي اعلى من الاولى كقوله لام موسى انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين فلما تحقق زكريا عليه السلام هذه البشارة اخذ يتعجب من وجود الولد منه بعد الكبر - [00:31:52](#)
قال رب انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال اي الملك كذلك الله يفعل ما يشاء اي هكذا امر الله عظيم. لا يعجزه شيء ولا يتعاظمه امر - [00:32:25](#)

قال رب اجعل لي اية اي علامة استدل بها على وجود الولد مني قال ايتها لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا اي اشاره لا تستطيع النطق مع انك سوي صحيح كما في قوله ثلاث ليال سويا. يعني حالة كونك سويا - [00:32:46](#)
 وعدم نطقك ليس من علة بل انت سوي ما فيك اشكال بل هي اية جعلها الله له نعم. ثم امر ثم امر بكثرة الذكر والتکبير والتسبيح في هذه الحال. فقال تعالى - [00:33:14](#)

واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشري والابكار. وسيأتي طرف اخر في بسط هذا المقام في في اول سورة مریم ان شاء الله تعالى. ان شاء الله. صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:33:33](#)

في تفسير الرازي الصفة الثالثة قوله وحصورا وفيه مسألتان. المسألة الاولى في تفسير الحصور والحصر في اللغة الحبس قالوا حصره يحصره حصر الرجل اي اعتقل بطنه والحصر الذي يكتم السر ويحبسه والحصر الضيق البخيل - [00:33:52](#)
وما المفسرون فلهم قولان احدهما انه كان عاجزا عن اتيان النساء ثم من قال ثم منهم من قال كان ذلك لصغر الالة ومنهم من قال كان ذلك لتعذر الانزال - [00:34:20](#)

ومنهم من قال كان ذلك لعدم القدرة فعلى هذا الحصور فعول بمعنى مفعول يعني محصور بأنه قال محصور عنهم اي محبوس ومثله ركوب بمعنى مركوب وحلوب بمعنى محلوب وهذا القول عندنا فاسد - [00:34:40](#)

لان هذا من صفات النقصان وذكر صفة النقصان في معرض المدح لا يجوز ولان على هذا التقدير لا يستحق به ثوابا ولا تعظيمها يعني مثل ما ذكرنا سابقا انه اجباره ليس باختياري يمدح عليه الانسان بذم - [00:35:02](#)
والقول الثاني وهو اختيار المحققين انه الذي لا يأتي النساء لا لعجز بل للعفة والزهد وذلك لان الحصور هو الذي يكثر منه

حصر النفس ومنها كالاكول الذي يكثر منه الاكل - 00:35:26

وكذا الشروب والظلوم والغشوم والمنع انما يحصل ان لو كان المقتضي قائما فلولا ان القدرة الداعية ان القدرة والداعية كانت موجودتين والا لما كان حاصرا لنفسه فضلا عن ان يكون حصورا - 00:35:45

يعني صيغة مبالغة ليس بحاصر اسم فاعل يحصل منا الامر احيانا وانما حصور صيغة مبالغة تدل على الاستمرار والا لما كان حاصرا لنفسه فضلا عن ان يكون حصورا. لأن الحاجة الى تكثير الحصر والدفع انما تحصل عند - 00:36:06

قوة الرغبة والداعية والقدرة وعلى هذا الحصور ابن معنى الحاصل فعل بمعنى فاعل يعني حاصل هو الذي فعل هو الفاعل فاعل الحصر ثم بعد ذلك قال المسألة الثانية احتاج اصحابنا بهذه الآية على ان ترك النكاح افضل - 00:36:29

وذلك لأن الله تعالى مدحه بترك النكاح وذلك يدل على ان ترك النكاح افضل في تلك الشريعة واذا ثبت ان الترك في تلك الشريعة افضل وجب ان يكون الامر كذلك في هذه الشريعة بالنص والمعقول - 00:36:51

اما النصف قوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبدهاهم واقتضوا. فبدهاهم اقتدي يعني اذا كان واحد منهم من امرنا بالاقتداء به واحد في مقابل البقية الذين تزوجوا واجبوا نقول هذا افضل - 00:37:09

نعم؟ لا. واما المعقول فهو ان الاصل في الثابت بقاوه على ما كان والنسخ على خلاف الاصل الى اخر من قال في كلام طويل جدا ها هم من اه حران - 00:37:31

بلد ابراهيم عليه السلام الصوابئة هناك بحران هم اتباع يحيى ما اعرف من اتبع يحيى لكنهم هم الذين بعث اليهم ابراهيم عليه السلام نعم. قوله تعالى واد قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك - 00:37:55

وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراکعين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم عليهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون - 00:38:19

هذا اخبار من الله تعالى بما خاطبته بالملائكة مريم عليها السلام عن امر الله لهم ذلك ان الله قد اصطفها اي اختارها لكثرة عبادتها وزهادتها وشرفها وطهارتها من الاكدار والوساوس. واصطفها ثانية ثانيا - 00:38:43

مرة بعد مرة لجلالتها على نساء العالمين قال عبدالرزاق ابنا معمرا عن الزهري عن سعيد ابن المسيب في قوله تعالى ان الله صفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين قال كان ابو هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:11

خير نساء ركب البال نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده. ولم تركب مريم بنت عمران قط والاجل ان لا تدخل في المفاضلة خير نساء ركب البال نساء قريش. يعني لو كانت من ركب البال مريم - 00:39:42

فدخلت في هذه المفاضل لكن مريم بنت عمران لم تركب بغيرا قط عشان ما تدخل في هذا لئلا يكون نساء قريش خير منها نعم. ولم يخرجه من هذا الوجه سوى مسلم فانه رواه عن محمد ابن رافع. عبد ابن حميد - 00:40:10

الهما عن عبدالرزاق به وقال هشام بن عمرو عن ابيه عن عبدالله بن جعفر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه بقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها - 00:40:34

وخدیجة بنت خویلد اخرجاہ فی الصحیحین من حدیث هشام به مثل وقال الترمذی حدثنا ابو بکر بن زنجویہ قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمرا عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبک من نساء العالمین مريم بنت - 00:40:58

عمران وخدیجة بنت خویلد وفاطمة بنت محمد واسیة امرأة فرعون تفرد به الترمذی وصححه وقال عبدالله بن ابی جعفر الرازی عن ابیه قال كان ثابت البنانی یحدث عن انس بن مالک ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:41:28

کما قال خیر نساء العالمین اربع مريم بنت عمران واسیة امرأة فرعون خدیجة بنت خویلد وفاطمة بنت رسول الله رواه ابن مردوی وروی ابن مردوی عن طریق شعبۃ عن معاویۃ بن قرۃ عن ابیه قال قال رسول الله صلى الله - 00:41:56

علیه وسلم کمل من الرجال کثیر ولم یکمل من النساء الا ثلاث. مريم بنت عمران واسیة امرأة فرعون وخدیجة بنت خویلد وفضل عائشة علی النساء کفضل الترید علی سائر الطعام - 00:42:24

وقال ابن جرير حدثني المتنى قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن مرة سمعت مرة الهمدان يحدث عن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:48](#)

كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران واسية فرعون وقد اخرجه الجماعة الا نعم وقد اخرجه الجماعة الا ابا داود من طرق عن شعبة به ولفظ البخاري كمل - [00:43:10](#)

من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا اسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وان فضل عائشة على النساء كفضل الشريد على سائر الطعام يبقى من عدا هؤلاء النساء اللواتي شهد له النبي لهم الصلاة والسلام بالكمال - [00:43:37](#)

محفوفات بالنقص ناقصات عقل ودين هذا هو الاصل في النساء ولم يكمل الا من ذكر ولا يعني ان كل فرد من افراد الرجال افضل من كل فردة من افراد النساء لا - [00:44:04](#)

قد توجد امرأة تعذر مئة رجل والعكس اكثر في الرجال الكمال اكثر منه في النساء ولكن قد يوجد في النساء العدد الكبير وهو اقل بكثير من من نسبة الرجال - [00:44:22](#)

لكن يبقى ان فيه نساء منهن من يعدل الجمع الغفير من الرجال والمفاضلة للجنس او بين الجنس والجنس لا بين الافراد وليس المفاضلة بين الافراد الله المستعان. نعم وقد استقصيت طرق هذا الحديث والفاظه في قصة عيسى ابن مريم عليه السلام في كتابنا البداية - [00:44:40](#)

والنهاية والله الحمد والمنة ثم اخبر تعالى عن الملائكة انهم امروها بكثرة العبادة والخشوع والركوع والسجود. وابدا به والخضوع والسجود والركوع والخشوع والخضوع. ايه باقي وقت لان الكلام في هذا الباب - [00:45:12](#)

اسجدي واركعي كثير يعني ثم اخبر تعالى عن الملائكة نقف عليها اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:45:41](#)